دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الدِّرَاسَاتُ الْأَدَبِيَّةُ

للسّنة الثّانية
بمرحلة التّعليم الثّانويّ
(القسم العلمي)

الدرس الثاني

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الصَّرْفُ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

عِلْمُ الصَّرْفِ

إنّ ميدان علم الصرف من أهم ميادين اللغة العربية، فينبغي أن يقدَّم على غيره من علوم العربية.

وكلّ دارس للُّغة يحتاج إلى علم الصرف، فبعلم الصرف نضبط صيغ الكلمة، ونعرف تصريفها ونستطيع أن نصغّرها وأن ننسب إليها، وبه نتمكن من معرفة الجموع القياسية والسماعية، ونبحث فيما يعتري الكلمة من الصحة والإعلال، فيجب على كل متعلم أن ينظر في قواعده حتى لا يشيع الخطأ، وينتشر التحريف، وحتى يصون لسانه وقلمه من الخطأ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المجردُ والمزيدُ:

سبق أن درست الميزان الصّرفي، وتبيّن لك أن الكلمة العربية إمّا مجرّدة وإمّا مزيدة.

والمجرّد: ما كانت جميع حروفه أصليّةً، وهو إمّا اسمٌ ثلاثيٌّ نحو: ولد، أو رباعيّ نحو: جَعْفَر، أو خماسيّ نحو: سَفَرْجَلَ، وإمّا فعل ثلاثيّ نحو: كَتَب، أو رباعيّ نحو: دحْرَج.

والمزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصليّة، وهو كذلك إمّا اسم نحو: منصور، وإمّا فعل نحو: انتصر، والفعل يصل بالزّيادة إلى ستّة أحرف نحو: استقبل، ولا يزيد على ذلك أيضا . وسنكتفي هنا بدراسة أوزان الفعل المجرّد والفعل المزيد.

أو زان الفعل المجرّد والفعل المزيد:

عرفنا أنّ المجرّد من الأفعال ما كانت جميع حروفه أصليّة، ويكون ثلاثيّا مثل: كتَبَ، فَهِمَ، سَهُلَ. ورباعيّا مثل: دَحْرَجَ، زَلْزَلَ.

والمزيد: ما زيد على حروفه الأصليّة حرف أو أكثر، مثل: جهّز، شاهد، انكسر، تفاهم. وكما ذكرنا فإنّ الفعل لا يصل بالزّيادة إلى أكثر من ستة أحرف .

أ) أوزان الفعل المجرّد:

الفعل المجرّد إمّا ثلاثيّ وإمّا رباعيّ

1) الثّلاثي المجرّد:

باعتبار صيغة الماضي فإنّ للثّلاثي المجرّد ثلاثة أوزان هي :

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فَعَلَ؛ نحو: نَصَرَ. وانظر أمثلة لهذا الوزن في الجدول الآتي:

الوزن	الفعل
فَعَلَ	دَخلَ، قال، مَدَّ * غَزَا، ضَرَبَ، جَلَسَ، وَعَدَ، رَمَى، فَلَحَ، ذَهَب، قَرأَ، وَضَعَ

فَعِلَ؛ نحو: فَرِحَ . وانظر أمثلة لهذا الوزن في الجدول الآتي:

الوزن	الفعل
فَعِلَ	سَمِعَ، شَرِبَ، حَسِبَ، نَعِمَ، وَثِقَ

فَعُلَ ؛ نحو: كَرُمَ . وانظر أمثلة لهذا الوزنَ في الجدول الآتي :

الوزن	الفعل
فَعُل	حَسُنَ، لَؤُمَ، عَذُبَ، كَثُرَ، فَصُح، سَهُلَ

2) الرّباعيّ المجرّد:

لهذا النّوع من الأفعال وزن واحد هو فَعْلَلَ، وفي الجدول الآتي أمثلة له :

الوزن	الفعل
فَعْلَلَ	دَحْرَجَ، عَسْكَرَ، عَرْبَدَ، زَلْزَلَ، بَسْمَلَ، حَوْقَلَ، بَعْثَرَ، وَسْوَسَ

*) إذا حدث إدغام في الكلمة فإنه لا يؤثر في الميزان.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الشعر في عصر صدر الإسلام

إنَّ الشعر في عصر ما قبل الإسلام - كما مرّ بنا - عبّر عن البيئة التي نما فيها، وعن المجتمع الذي عاش فيه، وعن نفسية الشعراء الذين صدر عنهم، وكذلك الشعر في عهد صدر الإسلام، فقد جاء تعبيراً عن نفسية قائليه وعن مدى تأثرهم بالإسلام في تناولهم لموضوعات الشعر.

فالشعراء الذين واكبوا الإسلام منذ أحداثه الأولى وعاشوها تأثروا بما خطّه من خلق ديني وقيم جديدة، فتخلّوا عن الفخر القائم على العصبية القبلية، والغزل الفاحش الصريح والهجاء الذي ينال الأعراض ويهتك الحرمات، وتجنَّبوا المديح الذي يُنشأ لغرض العطاء أو العصبية القبلية، واتّجهوا إلى الرسول - ﷺ - وصحابته.

وقد جاء أغلب شعر هذه الفئة تعبيراً عن الأحداث الإسلامية المهمة مثل: الغزوات، والفتوح والرّدة، كما جاء تناولهم للأغراض التقليدية متأثراً بالمعاني والقيم الإسلامية الجديدة .

شعر الغزوات والسرايا:

بعد أن استقر أمر المسلمين في المدينة، وأصبحوا قوة موحّدة يحكمها سياج تأتمر بأمر الرسول -ﷺ -، إمامها وقائدها الذي يوجهها إلى ما ينفعها في دنياها وأخراها، بدأ المشركون في مكة يحسّون بخطر المسلمين على سيادتهم ومصالحهم الاقتصادية، وأخذوا يعدّون العدّة للقضاء على ما رأوه خطراً عليهم ، فظلت الحروب مستعرة طوال حياة الرسول- ﷺ-، المسلمون في جانب، والمشركون ومن حالفهم من القبائل في جانب آخر، وقد أُطِلقَ على هذه الحروب التي تمت في حياة النّبي اسم الغزوات والسرايا.

وقد عبّر الشعراء المسلمون عن هذه الغزوات والسرايا بشعرهم مصورين التحامهم بالإسلام وتأثرهم به، من ذلك الأبيات التي قالها عبدالله بن جحش حينما أرسله النبي-ﷺ- على رأس سرية ليستعلموا أخبار قريش فتعرضوا لقافلة قُرَشيّة وغنموها فادّعت قريش بأنَّ ذلك كان في شهر رجب وهو من الأشهر الحرم التي يُحرّم فيها العرب القتال فنزل قوله تعالى :

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ﴾ (1)

1 - سورة البقرة، من الآية : 215.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

فقال عبدالله بن جحش مسجِّلاً هذا الحدث :

تعدون قتلاً في الحرام عظيمةً ... وأعظم منه لَوْ يرى الرُّشدَ راشدُ .
صدودُكم عَمَّا يقول محمّدٌ ... وكفرٌ به واللهُ راءٍ وشاهِدُ .
وإخراجكم من منزلِ اللهِ أهلَه ... لئلا يُرَى للهِ في البيتِ ساجدُ.

شعر حروب الرّدة:

حين انتقل الرسول -ﷺ-، إلى الرفيق الأعلى، ارتد عن الإسلام بعض العرب الذين كانوا يسكنون بوادي نجد والْعَرُوض واليمن، وكَثُر مُدّعُو النّبوَّة في القبائل، وكذلك تمرّد بعضهم على خلافة أبي بكر، وهو ما أشار إليه شاعر من جماعة طليحة بن خويلد أحد مدَّعي النبوة في بني أسد، عندما ردّ الخليفة أبوبكر وفد طليحة المطالب بإسقاط الزكاة عنهم، وترك السّجود في الصلاة، يقول الشاعر:

أطَعْنَا رَسولَ اللهِ مَا كَانَ بَيْنَنَا ... فَيا لِعِبَادِ اللهِ مَا لأبي بَكْرِ
أيورِّثُهَا بكراً إذا مَاتَ بَعْدَهُ ... وتِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ قاصمةُ الظَّهْرِ
فهلّا رددْتُم وَفْدَنَا بِزَمَانِه ... وهلا خَشِيْتُمْ حِسّ راعية البكْرِ
وإنَّ الذي سألُوكُم فمنَعْتُمُ ... لكالتَّمر أو أحْلَى إلَيّ من التَّمْرِ

ونتيجة لهذا رأى أبوبكر أَنْ لا بدَّ من قتال هؤلاء المرتدين، فجرّد جيشاً بقيادة خالد بن الوليد، وقد تمكن هذا الجيش من إخضاع المرتدين وإعادتهم إلى الإسلام وسلطانه.

وكان لهذه الرّدة وما صاحبها من حروب أثر ملموس في الشعر العربي حينذاك، فقد هبَّ الشعراء في سائر القبائل التي ارتدّت بعد الإسلام يدلون بدلوهم في هذه القضية، وهم بين مؤيد لهذه الرّدة ومعارض لها، وخلّفوا شعراً وفيراً بيَّنوا فيه مواقفهم منها.

شعر الفتوحات:

وبعد أن فرغ المسلمون من حروب الردة خرجوا يجاهدون في سبيل الله دولتي الفرس والروم، ملبين الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾[1]، وحريصين على ما وعدهم في آيات عدة من الكتاب كما في قوله سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾[2] **وقَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾[3]

1 - سورة البقرة، من الآية : 193.
2 - سورة التوبة، من الآية : 111.
3 - سورة التوبة، من الآية : 20.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

واستجابةً لهذا النداء استطاع المسلمون القضاء على دولة الفرس، وأهم ولايات دولة الروم، وكانت استجابة المسلمين إلى داعي الجهاد من القوة بحيث لا يستطيع أحد أن يؤثر في المجاهد وهو ينساق إلى نداء الحق والجهاد، فالنابغة الجعدي لم تستطع زوجته أن تحول بينه وبين تلبية داعي الله في الجهاد مهما ذرَفت من العبرات خوفاً عليه، وخاطبها بقوله :

بَاتَتْ تُذكّرُنِي باللهِ قاعـــــــدة ... والدَّمْعُ يَنْهَلُّ مِنْ شأنيهمـــــا سبـــلا

يَابِنْتَ عمِّي كتابُ اللهِ أخْرَجَنـــي ... كُرْهًا وهَلْ أمْنَعَـــنَّ اللهَ ما بَـــذلا

فإنْ رَجَعْتُ فَرَبِّ النَّاس أرْجَعَنِـي ... وإنْ لَحِقْتُ بربِّي فابتغـــي بـــدَلا

ما كنتُ أعْرَجَ أوْ أعمى فَيَعْذُرُنِي ... أو ضَارِعًا من ضَنىً لم يَسْتَطِعْ حَولا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا